أسباب ظهور التنمية المستدامة

تعيش المجتمعات الانسانية في اطار ثلاثة **منظومات** متداخلة ومتبادلة الأثر والتأثير وهي:

١) **المحيط الطبيعي** وهو المنظومة الطبيعية، وإطار البيئة الفطرية، ويضم النظام المائي والنظام الأرضي، والنظام الجوي، والنظام الحيوي بشقيه (النباتي والحيواني)، وهي جزء من النظام الكوني الذي لا يخضع لإرادة الإنسان ولا إلى تحكمه.

٢) **المحيط المصنوع** يتكون مما أنشاه الإنسان في البيئة، وبناه وشيده مثل مراكز الصناعة، المدارس، الجامعات، المستشفيات، شبكات المواصلات شبكات الري، مراكز الطاقة والمزارع... الخ، إلا أن بعض مكونات المحيط المصنوع مثل النظم الزراعية، يديرها الإنسان لكنها لا تكون تحت تحكمه بالكامل لأنها مازالت تحت تأثير عوامل المحيط الحيوي الطبيعي مثل دورة المياه وظروف الجو وغيرها.

٣) **المحيط الاجتماعي** وهو ما وضعه الإنسان من مبادئ وقيم وعادات وتقاليد وقواعد، يعتمد عليها في إدارة العلاقات الداخلية بين أفراد المجتمع والمنظومات الأخرى الطبيعية والمصنوعة، والعلاقات الخارجية مع سائر العالم اي يتكون من المثلث(مجتمع وبيئة حضارية وتراث).

المنظومات الاساسية للمجتمع الانساني

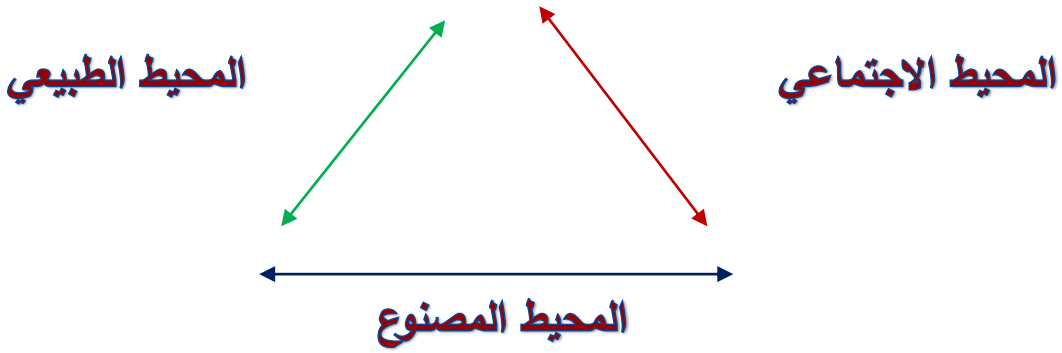

ينتج عن التفاعلات التي تحدث بين هذه المنظومات الثلاث العديد من **الاسباب التي تستدعي ظهور التنمية المستدامة**:

١) زيادة نمو السكان بشكل يتفوق على الموارد الطبيعية المتاحة.

٢) التوزيع غير العادل للثروات والموارد الطبيعية والبشرية والبيئية من معادن ومياه وخيرات.

٣) زيادة نسبة قطع الغابات وتدهور الاراضي الزراعية وانخفاض نصيب الفرد منها.

٤) تخلخل الاوزون في الستراتوسفير.

٥) زيادة نسبة التصحر واتساع رقعة الجفاف ومخاطر تغير المناخ.

٦) استنزاف المعادن.

٧) انتشار الأوبئة والامراض بشكل مفاجئ ومدمر وزيادة الوفيات خاصة الرضع.

٨) تضرر التنوع البيولوجي.

٩) الضغط على خدمات البنى التحتية بسبب زيادة نسبة السكان.

١٠) الضغط على الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية بسبب الزيادة المفرطة في حجم السكان.

١١) الأزمات والحروب وحالات الحصار المفروضة على الدول الضعيفة.

خصائص التنمية المستدامة وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض خصائص التنمية المستدامة كالتالي:

١) التنمية المستدامة عملية شاملة ومتكاملة ومعقدة ومتداخلة.

٢) هي عملية مستمرة.

٣) هي عملية عادلة.

٤) هي عملية تنمية متوازنة.

٥) هي عملية تلبية حاجات الجيل الحاضر وضمان حقوق الأجيال القادمة.

٦) هي عملية رشيدة وغير مفرطة بلا إسراف أو استغلال ما متاح من موارد.

٧) هي عملية مراعاة للبعد البيئي في جميع مشاريعها.

٨) هي عملية مشاركة جماعية في كل مراحل العمل التنموي.

٩) هي عملية ربط عضوي تام بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وهي عملية التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

١٠) هي عملية لها بعد ثقافي تحافظ على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

١١) هي عملية طويلة المدى تقدر الموارد المتاحة مع مراعاتها حق الأجيال القادمة في الموارد المجتمعية المتاحة.

١٢) هي عملية لها بعد عالمي **Global** بالإضافة للبعد المحلي.